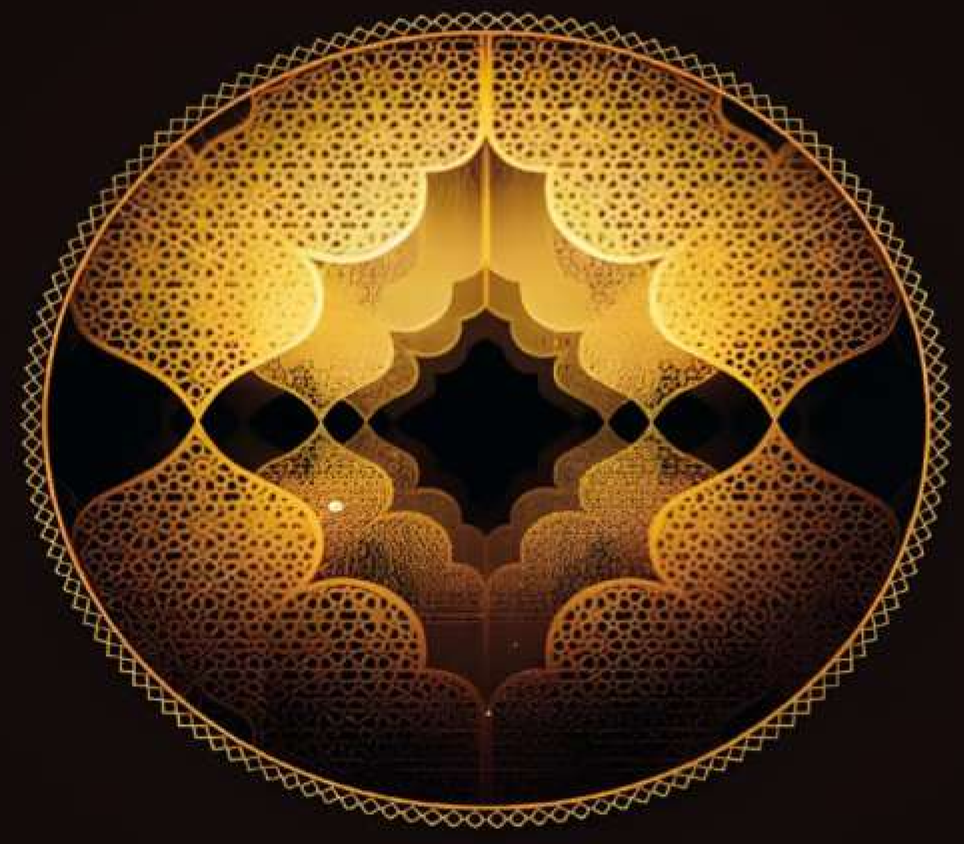
جزء في ظهور بين الأصفر

للشيخ الإمام
يوسف بن حسن بن عبد الهادي
المعروف بـ
«ابن المِبْرَد» الصالحي الدمشقي الحنبلي
تـ ٩٠٩ هـ



تحقيق
د. إياد العكيلي
غفر الله له وللمؤمنين والمؤمنات



جزء في ظهور بني الأصفر

للشيخ الإمام

يوسف بن حسن بن عبد الهادي

المعروف بـ

«ابن المِبْرَد» الصالحي الدمشقي الحنبلي

تـ ٩٠٩ هـ

تحقيق

د. إياد العكيلي

غفر الله له وللمؤمنين والمؤمنات

العنوان: جزء في ظهور بني الأصفر.

المؤلف: يوسف بن حسن بن عبد الهادي.

تحقيق: د. إياد العكيلي

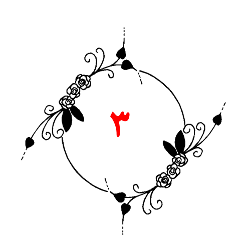
التنسيق الداخلي: أسامة البُتّه – ٠٠٩٦٧ ٧١١٩١٤٠٦٠

الطبعة: الأولى.

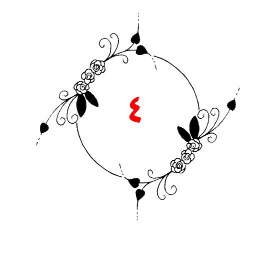
سنة النشر: ١٤٤٥هـ/ ٢٠٢٤م.

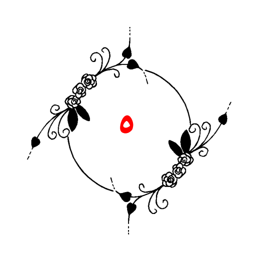
المقاس: ١٤ × ٢٠

عدد الصفحات: ٦٦ صفحة.



بسم الله الرحمن الرحيم


٤



مُقدِّمةُ المُحقق

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه، **وبعد**:

فهذا الكتاب من جديد ما يُحقَّق للشيخ العلامة المحدِّث المتفنِّن **يوسف بن حسن بن أحمد ابن عبد الهادي الصَّالحي الدمشقي الحنبلي** الشهير بـ «**ابن المِبْرِد**» (٩٠٩هـ) ، بعنوان: «**جزء في ظهور بني الأصفر**»، وهو في أشراط السَّاعة.

وبنو الأصفر هم من الروم، ويقول **ياقوت الحموي** فيهم: «جيل معروف في بلاد واسعة تضاف إليهم فيُقال بلاد الروم، واختلفوا في أصل نسبهم، وعندي أنّهم إنّما سمّوا **بني الأصفر** لشقرتهم؛ لأنَّ الشقرة إذا أفرطت صارت صفرة صافية، وأمّا حدود الروم فمشارقهم وشمالهم الترك والخزر ورسّ وهم الروس، وجنوبهم الشام والإسكندرية، ومغاربهم البحر والأندلس، وكانت الرّقّة والشامات كلّها تعدّ في حدود الروم أيّام الأكاسرة، وكانت دار الملك أنطاكية إلى أن نفاهم المسلمون إلى أقصى بلادهم»[١].

(١) معجم البلدان (٣/ ٩٧).

والمؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ جمع الأحاديث التي تتعلق بظهور واقتتال الروم مع المسلمين فيما يُعدّ من أشراط الساعة التي أخبر بها النبي ﷺ بناءً على طلب أحدهم -كما بيَّن ذلك في المقدمة-، وكان جمعه للأحاديث انتقاءً من مرويَّاته حيث ساقها كلها بأسانيده.

وقضيَّةُ **ظهور بني الأصفر** مرتبطة منذ فجر الرسالة المحمديَّة حيث خاض ﷺ غزواته ضد اليهود والنصارى، وهي كذلك لم تزل مستمرة على مدار التاريخ الإسلامي جيلًا بعد جيلٍ، وقبيلًا بعد قبيل، وإلى أن يستمر الصراع إلى آخر الزمان كما أشار بذلك **المؤلف** نفسه بقوله في المقدمة: «وما يتعلق بقتالهم، وقتال من يؤول الحال بقتاله إلى الدَّجَّال».

وهكذا وقع الاتفاق في رسالة **المؤلف** حيث أشار إلى هذه الحقيقة في مفتتح رسالته -كما بيَّنتُه آنفًا-، واختتم رسالته بقوله: «**فهذه بنو الأصفر قد ظهرت، وهذه الفتن قد اشتهرت، وقد تغيَّرت الأحوال، وزادت الأهوال، وكأنَّك بالدَّجالِ قد ظَهَرَ وجَالَ، ولا يسلم من تلك الأحوال غير الرجال**».

وهذا كما هو معلوم وجهٌ من وجوه صراع الحق والباطل الذي قدَّره الله منذ أن خلق آدم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، فقد كان في صراع مع إبليس الذي أمره الله بالسجود لآدم فأبى واستكبر وتوعَّد بإغواء آدم وذريته.

فحريٌّ بالمسلم المتبصِّر العارف بدينه الواعي بسنن الله في خلقه وشرعه أن يتفقَّهَ بمثل هذه الأحاديث النبويّة التي تبيّن مثل هذه الأحوال والمتعلقة بأشراط الساعة إلى يوم القيامة، وأن يلتزم بشرعه ودينه، وأن يعلم يقينًا أن لا خلاص لأمته من النجاة من مثل هذه الأهوال العظام والأخطار الجِسام إلا بالاعتصام بالكتاب والسنة، والأخذ بالدليل من التنزيل، ومن أقوال النبي الكريم عليه من الله أفضل الصلاة وأتم التسليم، والرجوع إلى الدين القويم بتطبيق شرائعه، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإقامة عَلَمِ الجهاد الذي به صلاح العباد والبلاد كما قال الله تعالى: ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا ۗ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴾[1].

---

(١) سورة الحج: ٤٠.

قال العلامة **السعدي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في تفسير هذه الآية الكريمة[(١)]: «فلولا دفع الله الناس بعضهم ببعض، لاستولى الكفار على المسلمين، فخرَّبوا معابدهم، وفتنوهم عن دينهم، فدلَّ هذا: أنَّ الجهاد مشروع؛ لأجل دفع الصائل والمؤذِي، ومقصود لغيره، ودلَّ ذلك على أن البلدان التي حصلت فيها الطمأنينة بعبادة الله، وعمرت مساجدها، وأقيمت فيها شعائر الدين كلها، من فضائل المجاهدين وبركتهم، دفع الله عنها الكافرين، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[(٢)]».

وقال النبي ﷺ: «**إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ، وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ، وَرَضِيتُمْ بِالزَّرْعِ، وَتَرَكْتُمُ الْجِهَادَ، سَلَّطَ اللهُ عَلَيْكُمْ ذُلًّا لَا يَنْزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ**»[(٣)].

---

(١) تيسير الكريم الرحمن (ص: ٥٣٩).

(٢) سورة البقرة:٢٥١.

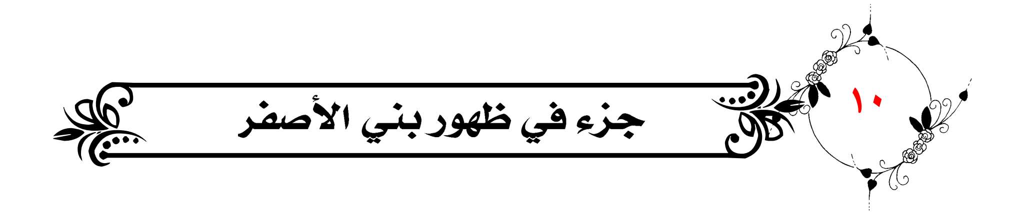
(٣) صحيح أبي داود (٣٤٦٢)، وصححه ابن القطان (بيان الوهم والإيهام: ٥/ ٢٩٥)، وابن تيمية (مجموع الفتاوى: ٢٩/ ٣٠، والفتاوى الكبرى: ٦/ ٤٥)، والشاطبي (الاعتصام: ٢/ ٤٤٠)، والشوكاني (السيل الجرار: ص٥١٩، ونيل الأوطار: ٥/ ٢٤٤)، وانظر: الصحيحة للألباني (١١).

قال الشيخ **حمود التويجري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ : «ولن يستعيد المسلمون عزَّهم التالد، ومجدهم الشامخ حتى يراجعوا دينهم؛ فيُطيعوا الله ورسوله باتباع الأوامر واجتناب النواهي، ويجاهدوا في سبيل الله، ويبذلوا مهجهم وأموالهم في قتال أعداء الله، ﴿وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ﴾[1]»[2].

---

(١) سورة الأنفال:٣٩.

(٢) غربة الإسلام (٢/ ٨٧٨).



١٠ جزء في ظهور بني الأصفر

وصف المخطوطة وبيان منهج تحقيقها

هذه المخطوطة كُتبت بخطِّ مؤلِّفها المشهور، ألَّفها -كما ذكر في آخرها- سنة (٩٠٠هـ) أي قبل وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ بـ ٩ سنوات، وعنونها بنفسه قائلًا:

«**جزء في ظهور بني الأصفر. تخريج يوسف بن عبد الهادي**».

عدد صفحاتها: «٢٨» صفحة، **ذكر فيها** «٣٠» حديثًا ساقها بأسانيده، وهي نسخة وحيدة من محفوظات مكتبة دار الكتب المصرية، مجاميع الرصد العام، الرقم: ٧٤٨/ الرسالة ١٦.

ويتلخَّصُ عملي فيها بأن قمتُ بنسخها، وتخريج أحاديثها، والحكم عليها بذكر من صحّحها وضعّفها من علماء الحديث -على وجه الاختصار-، وذكرتُ تعدادها.

ولم أُثقِل حواشي الكتاب بالتعليقات الشارحة لأحاديثها، وبيان غريب ألفاظها، فهذا محلُّه الكتب المطولة العامة من

شـروحات الحديث، وما يتعلَّق بخاصـة هذا الفنّ وهي كتب أشراط الساعة(١).

وصلى الله على نبيّنا محمد، وعلى آله وصحبه،

ومن اقتفى أثره إلى يوم الدين.

والحمد لله رب العالمين.

(١) ويُنظر كتابي في ذلك: «المختصر المُمتع في أشراط الساعة».

صفحة غلاف المخطوطة

الصفحة الأولى من المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه

الحمد لله الذي نور الوجود بالنور الفائض وعطر الأكوان بعرف

الطائف احمده حمد عبد ذاكر واشكره شكر عالم مذاكر

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة

عبد غرق في المحبة فصار كالشاكر واستغرق في العيان فعل تقريب من

الشاكر واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد الاوائل

والاواخر المتقرب بطاعة ربه في الظلم والهواجر صلى الله عليه

وعلى اله واصحابه والفقهاء منهم والمصاهر وسلم تسليما

وبعد فقد سألني سيدي وثقتي ومن تجب

طاعته علي في سري وعلانيتي سيد العلماء العاملين وامام

الفضلاء المحققين نور الدنيا والدين وبركة المسلمين

وثمرة شجرة النبوة ومن خصصه منه قديما وحديثا بالاخوة

ان اجمع له الاحاديث المتعلقة ببني الاصفر وما يتعلق

بقتالهم وقتال من يلي الحال بقتاله الى الدجال فوجب

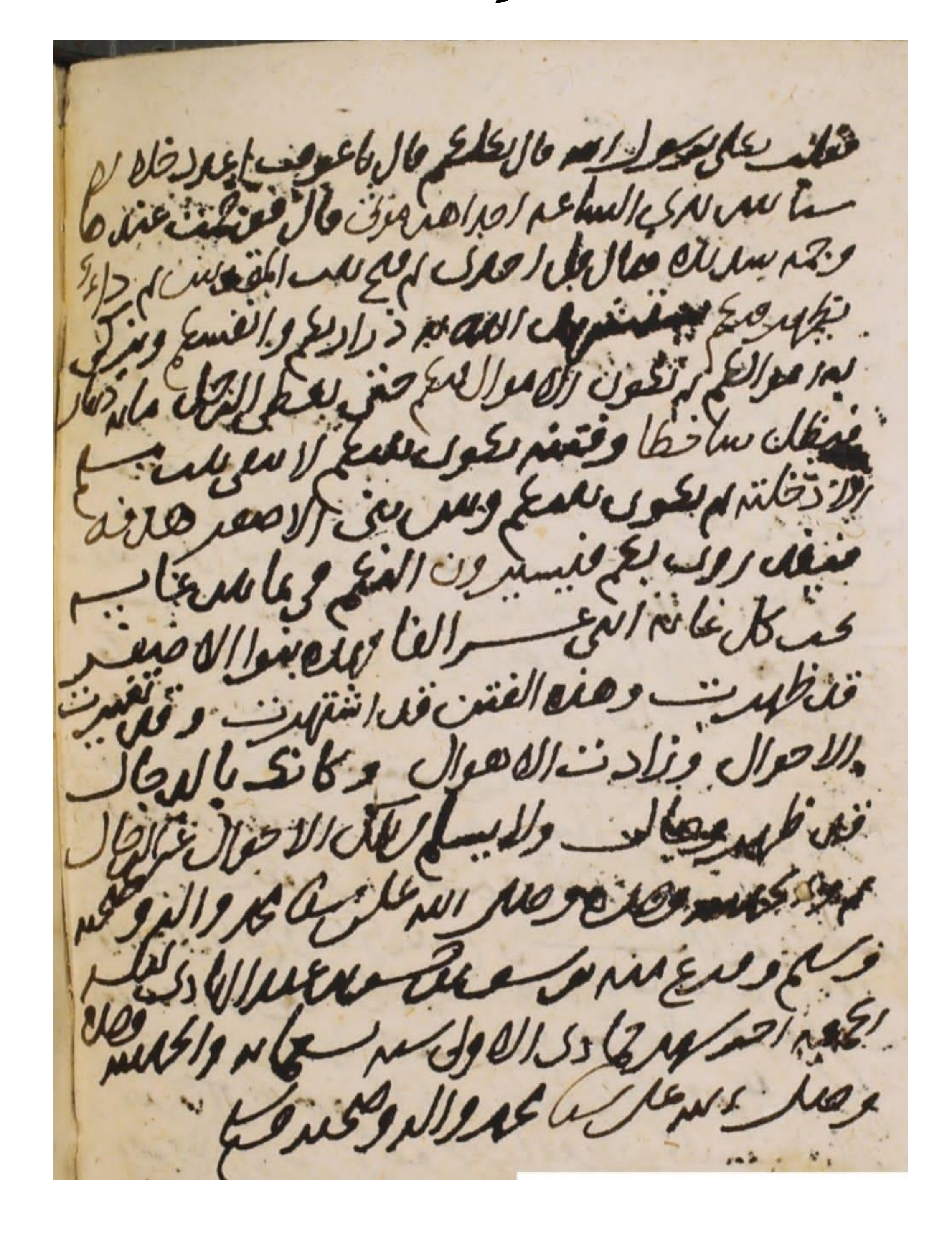
علي طاعته في ذلك وعلى الله اتكالي وبه استعين على جميع

الطرق والمسالك كما حدثه جماعة من شيوخنا [illegible]

[illegible]

[illegible]

الصفحة الأخيرة من المخطوطة



فقلت يا علي [illegible] قال يا عوف [illegible]
سنة [illegible] الساعة أحد [illegible] قال فمن تحسب عندها
[illegible] قال أجل [illegible]
[illegible] الله [illegible] والفسق [illegible]
[illegible] الأموال [illegible] حتى يعطي الرجل مائة دينار
فيظل ساخطا وفتنة [illegible] لا تبقى [illegible]
إلا دخلته [illegible] وبين بني الأصفر هدنة
[illegible] فيسيرون [illegible]
تحت كل غاية اثني عشر ألفا [illegible] بنو الأصفر
قد ظهرت وهذه الفتن قد اشتهرت وقد تغيرت
الأحوال وزادت الأهوال وكأنك بالدجال
قد ظهر [illegible] ولا يسلم [illegible] الأحوال [illegible]
تم [illegible] وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم ووقع الفراغ من [illegible]
[illegible] أحمد [illegible] جمادى الأولى سنة [illegible] والخمسين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

النصُّ المحقَّقُ

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو حسبي ...

الحمد لله الذي نوَّرَ الوجود بالنُّورِ الظاهر، وعطَّر الأكوان بعرفه الطاهر، أحمدُه حمدَ عبدٍ ذاكرٍ، وأشكرُه شكرَ عالمٍ مذاكرٍ، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة عبدٍ غرق في المحبَّةِ فصار كالسَّاكِر، واسْتَغْرَقَ في العبادة لعلَّه يقرب من الشاكِر، وأشهدُ أنَّ محمدًا عبده ورسوله سيِّد الأوائلِ والأواخرِ، المتقرِّب بطاعة ربِّه في الظُّلَمِ والهواجِرِ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه، والصِّهرِ منهم والمصاهرِ، وسلَّم تسليمًا.

وبعد:

فقد سألني سيِّدي وثقتي ومَن تجب طاعته عليَّ في سرِّي وعلانيتي، سيِّد العلماء العاملين، وإمام الفضلاء المحقِّقين، نور الدنيا والدِّين، وبركة المسلمين، وثمرة شجرة النُّبوَّة، ومن خُصصتُ منه قديمًا وحديثًا بالأخوَّة أن أُخرِّجَ له

الأحاديث المتعلِّقة ببني الأصفر، وما يتعلَّق بقتالهم، وقتال من يؤول الحال بقتاله إلى الدَّجَّال، فوجب عليَّ طاعته في ذلك، وعلى الله اتِّكالي، وبه استضيء على جميع الطرق والمسالك.

الحديث الأول

أخبرنا الجماعةُ: أنا ابن الزَّعْبُوبِ: أنا الحجَّار: أنا ابن الزبيدي: أنا السِّجْزِي: أنا الداودي: أنا السَّرَخْسِي: أنا الفِرَبْرِي: أنا البخاري: ثنا الحميدي: ثنا الوليد بن مسلم: ثنا عبد الله بن العلاء بن زَبْر: سمعتُ بُسْرَ بن عبيد الله: أنَّه سمع أبا إدريس قال: سمعتُ عوف بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «أتيتُ النبي ﷺ في غزوة تبوك وهو في قُبَّةٍ من أَدَم، فقال: «**اعْدُدْ سِتًّا بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ: مَوْتِي ثُمَّ فَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ثُمَّ مُوْتَانٌ يَأْخُذُ فِيكُمْ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ ثُمَّ اسْتِفَاضَةُ الْمَالِ حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِائَةَ دِينَارٍ فَيَظَلُّ سَاخِطًا ثُمَّ فِتْنَةٌ لَا يَبْقَى بَيْتٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا دَخَلَتْهُ ثُمَّ هُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ فَيَغْدِرُونَ فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا**»[١].

---

(١) صحيح البخاري (٣١٧٦).

الحديث الثاني

أخبرنا جماعة من شيوخنا: أنا ابن المحب وابن البالسي: أنا المزي وغيره: أنا شيخ الإسلام ابن أبي عمر وأبو محمد عبد الخالق وغيرهما: أنا شيخ الإسلام موفق الدين: أنا أبو زرعة المقدسي: أنا أبو منصور المقوِّمي: أنا أبو طلحة: أنا أبو الحسن القطَّان: أنا أبو عبد الله ابن ماجه: ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم: ثنا الوليد بن مسلم: ثنا عبد الله بن العلاء: حدثني بسر بن عبيد الله: ثنا أبو إدريس الخولاني: حدثني عوف بن مالك الأشجعي رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ هُدْنَةٌ، فَيَغْدِرُونَ بِكُمْ، فَيَسِيرُونَ إِلَيْكُمْ فِي ثَمَانِينَ غَايَةً، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا»[١].

(١) صحيح ابن ماجه للألباني (٣٣٢١).

الحديث الثالث

أخبرنا جدِّي وغيره: أنا الصـــلاح ابن أبي عمر: أنا الفخر بن البخاري: أنا حنبل: أنا ابن الحُصَين: أنا ابن المُذْهب: أنا أبو بكر القطيعي: أنا عبد الله بن الإمام أحمد: حدَّثني أبي: ثنا أبو المغيرة: ثنا صفوان: ثنا عبد الرحمن بن جُبير بن نُفير: عن أبيه: عن عوف بن مالك الأشـــجعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ فسـلَّمتُ عليه فقال: «عَوْفٌ؟»: فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: «ادْخُلْ»، قَالَ: قُلْتُ: كُلِّي أَوْ بَعْضِي؟، قَالَ: «بَلْ كُلُّكَ»، قَالَ: «اعْدُدْ يَا عَوْفُ، سِــتًّا بَيْنَ يَدَي السَّــاعَةِ، أَوَّلُهُنَّ مَوْتِي»، قَالَ: فَاسْـتَبْكَيْتُ حَتَّى جَعَلَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ يُسْـكِتُنِي، قَالَ: قُلْتُ: إِحْدَى، «وَالثَّانِيَةُ: فَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ»، قال: اثْنَيْنِ، «وَالثَّالِثَةُ: مُوْتَانٌ يَكُونُ فِي أُمَّتِي [يَأْخُذُهُمْ مِثْلَ قُعَاصِ الْغَنَمِ»، قَالَ: ثَلَاثًا، «وَالرَّابِعَةُ فِتْنَةٌ تَكُونُ فِي أُمَّتِي] [١]»، وَعَظَّمَهَا، قُلْ: أَرْبَعًا، «وَالْخَامِسَةُ: يَفِيضُ الْمَالُ فِيكُمْ حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيُعْطَى الْمِائَةَ دِينَارٍ فَيَتَسَــخَّطُهَا»، قُلْ: خَمْسًــا، «وَالسَّــادِسَــةُ: هُدْنَةٌ تَكُونُ

(١) ما بين القوسين سقط من المخطوطة.

بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ، فَيَسِيرُونَ إِلَيْكُمْ عَلَى ثَمَانِينَ غَايَةً»، قُلْتُ: وَمَا الْغَايَةُ؟، قَالَ: «الرَّايَةُ، تَحْتَ كُلِّ رَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، فُسْطَاطُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ فِي أَرْضٍ يُقَالُ لَهَا: الْغُوطَةُ، فِي مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا: دِمَشْقُ»[1].

(١) مسند الإمام أحمد (ط. الرسالة: ٢٣٩٨٥، وصححه محقِّقوه)، وصحَّحه الألباني (تخريج أحاديث فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن علي الربعي، الحديث: ٣٠).

الحديث الرابع

أخبرنا جماعةٌ من شيوخنا: أنا ابن المحب: أنا القاضي سليمان: أنا الحافظ ضياء الدين: أنا الصيدلاني: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله: أنا ابن ريذة: أنا الطبراني: أنا إسحاق بن إبراهيم: عن عبد الرزاق: عن معمر: عن أيوب: عن ابن سيرين: أنَّ ابن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: «**كَأَنِّي بِالتُّرْكِ قَدْ أَتَتْكُم عَلَى بَرَاذِينَ مُخَرَّمَةِ الْآذَانِ حَتَّى تَرْبِطَهَا بِشَطِّ الْفُرَاتِ**»(١).

(١) مصنف عبد الرزاق: ٢١٨٧٥، والأثر صحَّحه الشيخ مشهور آل سلمان بطرقه، وقال في معناه (العراق: ص٢٧٩): «ما حصل زمن التتار والمغول، عندما خرجوا إلى العراق والشام ومصر، وعاثوا فيها الفساد، وصبوا على أهلها العذاب».

الحديث الخامس

أخبرنا جدِّي وغيره: أنا الصلاح ابن أبي عمر: أنا الفخر بن البخاري: أنا حنبل: أنا ابن الحُصَين: أنا ابن المُذْهب: أنا أبو بكر القطيعي: أنا عبد الله بن أحمد: حدَّثني أبي: ثنا حسن: ثنا خلف يعني ابن خليفة: عن أبي جناب: عن أبيه: عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: قال: دخلتُ على رسول الله ﷺ وهو يتوضأ وضوءًا مكيثًا، فرفع رأسه، فنظر إليَّ، فقال: «سِتٌّ فِيكُمْ أَيَّتُهَا الْأُمَّةُ: مَوْتُ نَبِيِّكُمْ ﷺ -فَكَأَنَّمَا انْتَزَعَ قَلْبِي مِنْ مَكَانِهِ-، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَاحِدَةٌ»،

قَالَ: «وَيَفِيضُ الْمَالُ فِيكُمْ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيُعْطَى عَشَرَةَ آلَافٍ، فَيَظَلُّ يَتَسَخَّطُهَا»،

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ثِنْتَيْنِ، وَفِتْنَةٌ تَدْخُلُ بَيْتَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ»،

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ»،

قَالَ: «وَمَوْتٌ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ»،

قَالَ رَسُـــولُ اللهِ ﷺ: «أَرْبَعٌ، وَهُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْـفَرِ فَيَجْمَعُونَ لَكُمْ تِسْـعَةَ أَشْـهُرٍ، كَقَدْرِ حَمْلِ امْرَأَةٍ، ثُمَّ يَكُونُونَ أَوْلَى بِالْغَدْرِ مِنْكُمْ»،

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خَمْسٌ»،

قَالَ: «وَفَتْحُ مَدِينَةٍ»،

قَـــالَ رَسُـــولُ اللهِ ﷺ: «سِـــتٌّ»، قُلْـــتُ: يـــا رَسُـــولَ اللهِ، أَيُّ مَدِينَةٍ؟ قَالَ: «قُسْطَنْطِينِيَّةُ»[١].

---

(١) مســند الإمام أحمد (ط. الرســالة: ٦٦٢٣، وصــححه محققوه)، وانظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٩/ ٩٣).

الحديث السادس

أخبرنا أبو عبد الله الحلبي إذنًا: أنا أبو عبد الله الصالحي: أنا أبو الحسن المقدسي: أنا حنبل بن عبد الله: أنا ابن الحُصَين: أنا ابن المُذْهب: أنا أبو بكر أحمد بن جعفر: أنا أبو عبد الرحمن ابن الإمام: أنا أبي: ثنا وكيع: عن النهاس بن قهم: حدثني شداد أبو عمَّار: عن معاذ بن جبل رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: قال: قال رسول الله ﷺ: «**سِتٌّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: مَوْتِي، وَفَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَمَوْتٌ يَأْخُذُ فِي النَّاسِ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ، وَفِتْنَةٌ يَدْخُلُ حَرْبُهَا بَيْتَ كُلِّ مُسْلِمٍ، وَأَنْ يُعْطَى الرَّجُلُ أَلْفَ دِينَارٍ فَيَتَسَخَّطَهَا، وَأَنْ تَغْدِرَ الرُّومُ فَيَسِيرُونَ فِي ثَمَانِينَ بَنْدًا، تَحْتَ كُلِّ بَنْدٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا**»[1].

---

(١) مسند الإمام أحمد (ط. الرسالة: ٢١٩٩٢، وصححه محققوه)، وصححه الألباني (الصحيحة: ١٨٨٣).



الحديث السابع

أخبرنا جدي وغيره: أنا الصلاح ابن أبي عمر: أنا الفخر بن البخاري: أنا ابن الجوزي: أنا ابن طاهر: أنا أبو علي بن البنا: أنا أبو الفوارس الحسن بن أحمد: أنا أخي الحافظ أبو الفتح: أنا أبو الفوارس: أنا أبو محمد عبد الرحمن الهاشمي: أنا أحمد بن الحسين الصوفي: ثنا أحمد بن الحجاج: ثنا المنذر بن عمار -وكان ثقة-: ثنا قائد الأعمش: عن الأعمش: عن مجاهد: عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ: «**الأشرار بعد الأخيار يملكون جميع أهل الدنيا وهم الترك**»[1].

---

(١) ذكر شيوخ الشريف أبي الفضل ابن المهدي (٥٤)، وفي منتقى حديث أبي عبد الله محمد بن مخلد (٢٢٠) لفظه: «الأَشْـرَارُ بَعْدَ الأَخْيَارِ خَمْسِينَ وَمِائَةَ عَامٍ، يَمْلِكُونَ جَمِيعَ أَهْلِ الدُّنْيَا»، وهم يعني التُّرك، وانظر: الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء لنبيل جرَّار (٣٦٨٦)، وقد ضعّفه.

الحديث الثامن

أخبرنا أبو العباس الحريري: أنا أبو حفص البالسي: أنا المزي: أنا ابن أبي عمر وابن البخاري: أنا حنبل: أنا ابن الحصين: أنا ابن المُذهب: أنا أبو بكر بن جعفر: أنا عبد الله بن أحمد: حدثني أبي: ثنا أبو المغيرة وأبو اليمان: ثنا أبو بكر: حدثني الوليد بن سفيان بن أبي مريم: عن يزيد بن قطيب السكوني: عن أبي بَحْرِيَّة: قال أبو المغيرة في حديثه: عن عبد الله بن قيس قال: سمعتُ معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْمَلْحَمَةُ الْعُظْمَى، وَفَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ، وَخُرُوجُ الدَّجَّالِ فِي سَبْعَةِ أَشْهُرٍ**»[1].

---

(١) مسند الإمام أحمد (ط. الرسالة: ٢٢٠٤٥، وضعَّفه محقِّقوه)، وضعَّفه المنذري (مختصر سنن أبي داود: ٤٢٩٥)، وصدر الدين المناوي (كشف المناهج: ٤٣٢٩)، وابن حجر (إتحاف المهرة: ١٦٦٧٢)، والألباني (تحقيق هداية الرواة: ٥٣٥١).



الحديث التاسع

أخبرنا أبو العباس الموصلي: أنا أبو محمد البعلي: أنا ابن الجوخي وأبو عبد الله بن أبي عمر: قال الأول: أخبرتنا زينب بنت مكي، وقال الثاني: أنا الفخر بن البخاري، قالا: أنا حنبل: أنا ابن الحصين: أنا ابن المُذهب: أنا أبو بكر القطيعي: أنا عبد الله: حدثني أبي: ثنا زيد بن الحباب: ثنا عبد الرحمن بن ثوبان: حدثني أبي: عن مكحول: عن معاذ بن جبل رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: قال: قال رسول الله ﷺ: «**عُمْرَانُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ خَرَابُ يَثْرِبَ، وَخَرَابُ يَثْرِبَ خُرُوجُ الْمَلْحَمَةِ، وَخُرُوجُ الْمَلْحَمَةِ فَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ، وَفَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ خُرُوجُ الدَّجَّالِ**»، ثُمَّ ضَرَبَ عَلَى فَخِذِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ هَذَا الحَق كَمَا أَنَّك قَاعِدٌ**»، **وفي رواية**: ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِ الَّذِي حَدَّثَهُ أَوْ مَنْكِبِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ هَذَا الحَق كَمَا أَنَّك هَاهُنَا، أَوْ كَمَا أَنَّك قَاعِدٌ**»[١].

---

(١) مسند الإمام أحمد (ط. الرسالة: ٢٢٠٢٣، وضعّفه محقّقوه)، وصحّحه ابن كثير (البداية والنهاية: ١٩/ ١٠٩، وإرشاد الفقيه: ٢/ ٢٠٤)، والألباني (صحيح أبي داود: ٤٢٩٤، وتحقيق هداية الرواة: ٥٣٥١).

الحديث العاشر

أخبرنا جدي: أنا الصلاح بن أبي عمر: أنا الفخر بن البخاري: أنا حنبل: أنا ابن الحصين: أنا ابن المُذهب: أنا أبو بكر بن جعفر: أنا أبو عبد الرحمن: حدثني أبي: ثنا إسماعيل: ثنا أيوب: عن حميد بن هلال: عن أبي قتادة: عن أسير بن جابر: قال: هَاجَتْ رِيحٌ حَمْرَاءُ بِالْكُوفَةِ، فَجَاءَ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ هِجِّيرَ يَقُول إِلَّا: يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ، جَاءَتِ السَّاعَةُ، قَالَ: وَكَانَ مُتَّكِئًا، فَجَلَسَ، فَقَالَ: إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى لَا يُقْسَمَ مِيرَاثٌ، وَلَا يُفْرَحَ بِغَنِيمَةٍ، قَالَ: ومِمَّ ذلك؟، قال: عَدُوٌّ يَجْمَعُونَ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، وَيَجْمَعُ لَهُمْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ، وَنَحَّى بِيَدِهِ نَحْوَ الشَّامِ، قُلْتُ: الرُّومَ تَعْنِي؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَيَكُونُ عِنْدَ ذَاكُمُ الْقِتَالِ رِدَّةٌ شَدِيدَةٌ، قَالَ: فَيَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى يَحْجِزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ، فَيَفِيءَ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ، كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ، وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ، ثُمَّ يَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى يَحْجِزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ، فَيَفِيءَ

هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ، كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ، وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ، ثُمَّ يَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى يُمْسُوا، فَيَفِيءَ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ، كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ، وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ، فَإِذَا كَانَ الْيَوْمُ الرَّابِعُ، نَهَدَ إِلَيْهِمْ بَقِيَّةُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَيَجْعَلُ اللهُ الدَّبْرَةَ عَلَيْهِمْ، فَيَقْتَتِلُونَ مَقْتَلَةً -إِمَّا قَالَ: لَا يُرَى مِثْلُهَا، وَإِمَّا قَالَ: لَمْ يُرَ مِثْلُهَا- حَتَّى إِنَّ الطَّائِرَ لَيَمُرُّ بِجَنَبَاتِهِمْ، فَمَا يُخَلِّفُهُمْ حَتَّى يَخِرَّ مَيِّتًا، قَالَ: فَيَتَعَادُّ بَنُو الْأَبِ كَانُوا مِائَةً، فَلَا يَجِدُونَهُ بَقِيَ مِنْهُمْ إِلَّا الرَّجُلُ الْوَاحِدُ، فَبِأَيِّ غَنِيمَةٍ يُفْرَحُ؟ أَوْ أَيُّ مِيرَاثٍ يُقَاسَمُ؟، قَالَ: فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذْ سَمِعُوا بِبَأْسٍ هُوَ أَكْبَرُ مِنْ ذَاكَ، قَالَ: جَاءَهُمُ الصَّرِيخُ: أَنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَلَفَ فِي ذَرَارِيِّهِمْ، فَيَرْفُضُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ، وَيُقْبِلُونَ، فَيَبْعَثُونَ عَشَرَةَ فَوَارِسَ طَلِيعَةً، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنِّي لَأَعْلَمُ أَسْمَاءَهُمْ، وَأَسْمَاءَ آبَائِهِمْ، وَأَلْوَانَ خُيُولِهِمْ، هُمْ خَيْرُ فَوَارِسَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ**»[١].

---

(١) مسند الإمام أحمد (ط. الرسالة: ٤١٤٦)، وهو في صحيح مسلم (٢٨٩٩)، وسيورده المؤلف.

الحديث الحادي عشر

أخبرنا أبو الفرج الخطيب: أنا أبو حفص البالسـي وغيره: أنا المزي وغيره: أنا ابن أبي عمر وابن البخاري: أنا حنبل: أنا ابن الحصـين: أنا ابن المُذهب: أنا أبو بكر القطيعي: أنا عبد الله: حدَّثني أبي: ثنا أبو المغيرة: ثنا عبد الله بن سـالم: حدثني العلاء بن عتبة: عن عمير بن هانئ قال: سـمعتُ عبد الله بن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا يقول: كُنَّا عِنْدَ رَسُـولِ اللهِ ﷺ قُعُودًا، فَذَكَرَ الْفِتَنَ، فَأَكْثَرَ فِي ذِكْرِهَا، حَتَّى ذَكَرَ فِتْنَةَ الْأَحْلَاسِ، فَقَالَ قَائِلٌ: يا رَسُولَ اللهِ، وَمَا فِتْنَةُ الْأَحْلَاسِ؟ قَالَ: «هِيَ فِتْنَةُ هَرَبٍ وَحَرَبٍ، ثُمَّ فِتْنَةُ السَّرَّاءِ، دَخَلُهَا أَوْ دَخَنُهَا مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنِّي، وَلَيْسَ مِنِّي، إِنَّمَا وَلِيِّيَ الْمُتَّقُونَ، ثُمَّ يَصْطَلِحُ النَّاسُ عَلَى رَجُلٍ كَوَرِكٍ عَلَى ضِلَعٍ، ثُمَّ فِتْنَةُ الدُّهَيْمَاءِ، لَا تَدَعُ أَحَدًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا لَطَمَتْهُ لَطْمَةً، فَإِذَا قِيلَ انْقَطَعَتْ تَمَادَتْ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا، حَتَّى يَصِيرَ النَّاسُ إِلَى فُسْطَاطَيْنِ: فُسْطَاطُ إِيمَانٍ لَا نِفَاقَ فِيهِ، وَفُسْطَاطُ نِفَاقٍ لَا إِيمَانَ فِيهِ، إِذَا كَانَ ذَاكُمْ فَانْتَظِرُوا الدَّجَّالَ مِنَ الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ»[(١)].

---

(١) مسند الإمام أحمد (ط. الرسالة، وأحمد شاكر: ٦١٦٨، وصححه محققوه وأحمد شاكر)، وصححه الألباني (صحيح أبي داود: ٤٢٤٢، والصحيحة: ٩٧٤، ونقل تصحيح الحاكم والذهبي للحديث).

الحديث الثاني عشر

أخبرنا جدي وغيره: أنا الصلاح بن أبي عمر: أنا الفخر بن البخاري: أنا ابن طبرزد: أنا أبو الفتح الدومي: أنا أبو بكر الخطيب: أنا أبو عمر الهاشمي: أنا أبو علي اللؤلؤي: أنا أبو داود: ثنا يحيى بن عمير: ثنا أبو المغيرة: حدثني عبد الله بن سالم: حدثني العلاء بن عتبة: عن عمير بن هانئ الْعَنْسِي قال: سمعتُ عبد الله بن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا يقول: «كُنَّا قُعوداً عندَ رسولِ الله ﷺ فذكر الفِتن، فأكثر في ذكْرها حتى ذَكَرَ فِتنةَ الأحْلاسِ، فقال قائِلٌ: يا رسولَ الله، وما فِتنةُ الأحْلاسِ؟ قال: «هي هَرَبٌ وحَرَبٌ، ثم فِتنةُ السَّرَّاء، و دَخَنُها مِنْ تَحتِ قدَمَي رَجُلٍ مِن أهل بيتي، يزعُمُ أنهُ منِّي وليسَ مني، إنَّما أوليائِيَ المتقونَ، ثم يصطلحُ الناسُ على رجلٍ كَوَرِكٍ على ضِلَعٍ، ثم فتنةُ الدُّهيماءِ، لا تَدَع أحداً مِن هذه الأمةِ إلا لطمتهُ لطمةً، فإذا قيل: انقضت، تمادت، يُصبِحُ الرجلُ مؤمنًا ويُمسي كافراً، حتى يصيرَ الناسُ إلى فُسطاطَيْن: فُسطاطُ إيمانٍ لا نِفاقَ فيه، وفُسْطاط نِفاقٍ لا إيمان فيه، فإذا كان ذاكُم، فانتظروا الدَّجالَ من يومه أو من غدِهِ»[١].

(١) انظر تخريجه في الحديث السابق.

الحديث الثالث عشر

أخبرنا أبو العباس الحريري: أنا المشايخ الثلاثة: أنا المزي: أنا ابن البخاري: (ح) وأنا جدي وغيره: أنا الصلاح بن أبي عمر: أنا الفخر بن البخاري: أنا ابن طبرزد: أنا أبو الحسن بن البنا: أنا أبو الفتح الكروخي: أنا أبو عامر الأزدي وأبو نصر الترياقي وأبو بكر الغورجي: أنا أبو محمد الجراحي: أنا أبو العباس المحبوبي: أنا[١] أبو عيسى الترمذي: ثنا عبد الله بن عبد الرحمن: أنا الحكم بن المبارك: ثنا الوليد بن مسلم: عن أبي بكر بن أبي مريم: عن الوليد بن سفيان: عن يزيد بن قطبة: عن أبي بحرية صاحب معاذ: عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عن النبي ﷺ قال: «**المَلْحمةُ العُظْمى، وفَتْحُ القُسْطَنْطينيَّةِ، وخُرُوجُ الدَّجَّالِ في سَبْعَةِ أشْهُر**»[٢].

---

(١) تكرَّرت (أنا) في المخطوطة.
(٢) تقدَّم تخريجه، انظر: الحديث الثامن.

الحديث الرابع عشر

قال الترمذي: وثنا محمود بن غيلان: ثنا أبو داود: عن شعبة: عن يحيى بن سعيد: عن أنس بن مالك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قال: «**فَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ مَعَ قِيَامِ السَّاعَةِ**»[1].

---

(١) صحيح الترمذي (٢٢٣٩).

الحديث الخامس عشر

أخبرنا جماعة من شيوخنا: أنا الحافظ أبو بكر بن المحب: أنا الحافظ أبو عبد الله الذهبي: أخبرتنا ست الأهل بنت علوان: أنا البهاء عبد الرحمن: أنا أبو الحسين عبد الحق: أنا أبو سعد بن خشيش: أنا أبو علي بن شاذان: أنا عثمان بن أحمد: ثنا حنبل بن إسحاق: ثنا قبيصة: ثنا سفيان: عن سلمة بن كهيل: عن أبي الزعراء: قال: تَذَاكَرْنَا الدَّجَّالَ عِنْدَ عَبْدِ اللهِ، فَقَالَ: «تَفْتَرِقُونَ أَيُّهَا النَّاسُ لِخُرُوجِهِ ثَلاثَ فِرَقٍ: فِرْقَةٌ تَتَّبِعُهُ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِأَرْضِ آبَائِهَا بِمَنَابِتِ الشِّيحِ، وَفِرْقَةٌ تَأْخُذُ بِشَطِّ الْفُرَاتِ يُقَاتِلُهُمْ وَيُقَاتِلُونَهُ، حَتَّى يَجْتَمِعَ الْمُؤْمِنُونَ بِقُرَى الشَّامِ، وَيَبْعَثُونَ إِلَيْهِمْ طَلِيعَةً فِيهِمْ فَارِسٌ فَرَسُهُ أَشْقَرُ أَوْ أَبْلَقُ فَيُقْتَتَلُونَ فَلا يَرْجِعُ مِنْهُمْ بَشَرٌ»(١).

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة (ت: الشثري: ٤٠٤٢٨، وصححه المحقق)، والفتن، حنبل بن إسحاق (ت: د. عامر صبري: ص١٥٥، وصحَّحه المحقق).

الحديث السادس عشر

قرأتُ على الإمام أبي العباس الفولاذي بسوق السويقة: قلتُ له أخبركم الإمام أبو عبد الله ابن بردس ببعلبك بقراءة الحافظ أبي عبد الله الدمشقي فأقرَّ به: أنا ابن الخباز: أنا الإربلي: أنا الفراوي: أنا الفارسي: أنا الجلودي: أنا إبراهيم بن سفيان الزاهد: أنا الإمام مسلم بن الحجاج القُشيري[1]: ثنا قتيبة بن سعيد: ثنا عبد العزيز يعني ابن محمد: عن ثور: وهو ابن زيد الديلي: عن أبي الغيث: عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ قال: «سَمِعْتُمْ بِمَدِينَةٍ جَانِبٌ مِنْهَا فِي الْبَرِّ، وَجَانِبٌ مِنْهَا فِي الْبَحْرِ، قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَغْزُوهَا سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ بَنِي إِسْحَاقَ، فَإِذَا جَاؤُوهَا نَزَلُوا فَلَمْ يُقَاتِلُوا بِسِلَاحٍ، وَلَمْ يَرْمُوا بِسَهْمٍ، قَالُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، فَيَسْقُطُ أَحَدُ جَانِبَيْهَا -قَالَ ثَوْرٌ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: الَّذِي فِي الْبَحْرِ- ثُمَّ يَقُولُوا الثَّانِيَةَ:

(١) في المخطوطة: «الإمام أبو الحجاج القشيري».

لَا إِلَـهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَـرُ، فَيَسْـقُطُ جَانِبُهَـا الْآخَـرُ، ثُـمَّ يَقُولُـوا الثَّالِثَـةَ: لَا إِلَـهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَـرُ، فَيُفَـرَّجُ لَهُـمْ فَيَـدْخُلُوهَا فَيَغْنَمُـوا، فَبَيْنَـا هُـمْ يَقْتَسِـمُونَ الْغَنَـائِمَ إِذْ جَـاءَهُمُ الصَّـرِيخُ فَقَـالَ: إِنَّ الـدَّجَّالَ قَـدْ خَـرَجَ، فَيَتْرُكُـوا كُـلَّ شَـيْءٍ وَيَرْجِعُوا»[١].

---

(١) صحيح مسلم (٢٩٢٠).

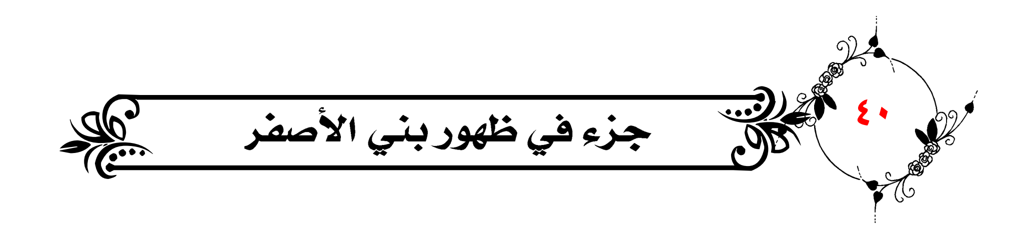


الحديث السابع عشر

أخبرنا جدي وغيره: أنا الصلاح بن أبي عمر: أنا الفخر بن البخاري: أنا ابن طبرزد: أنا أبو القاسم السمرقندي: أنا أبو محمد الكتاني: أنا أبو محمد ابن أبي نصر: أنا أبو بكر الكندي: ثنا هشام بن عمَّار: ثنا صدقة بن خالد: ثنا ابن جابر: حدثني زيد بن أرطأة: عن جُبير بن نُفير رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**فُسْطَاطُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ الْكُبْرَى بِالْغَوْطَةِ عِنْدَ مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا دِمَشْقُ، هِيَ خَيْرُ مَنَازِلِ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ**»[1].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر (١/ ٢٣٣)، ومعجم الشيوخ الكبير للذهبي (١/ ١٩٠، وقال عنه: هذا حديث مرسل جيد)، وانظر: الحديث الثالث.





الحديث الثامن عشر

وبه إلى هشام بن عمَّار: ثنا صدقة بن خالد: ثنا ابن جابر: حدثني شيخ يُكنَّى أبا عبد السلام: عن ثوبان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مولى رسول الله ﷺ: عن رسول الله ﷺ قال: «تُوشِكُ الْأُمَمُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمْ كَمَا تَدَاعَى الْأَكَلَةُ إِلَى قَصْعَتِهَا، قِيلَ: أَمِنْ قِلَّةٍ نَحْنُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: بَلْ أَنْتُمْ كَثِيرٌ، وَلَكِنْ غُثَاءٌ كَغُثَاءِ السَّيْلِ، ولتُنزعنَّ الْمَهَابَةُ مِنْكُمْ، وليُقْذَفَنَّ الْوَهَنُ فِي قُلُوبِكُمْ، قَالُوا: وَمَا الْوَهَنُ؟، قَالَ: حُبُّ الدُّنْيَا، وَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ»[(١)].

---

(١) صحيح أبي داود (٤٢٩٧)، ومسند الإمام أحمد (ط. الرسالة: ٢٢٣٩٧، وصححه محققوه)، وانظر: الصحيحة للألباني (٩٥٨).

الحديث التاسع عشر

أخبرنا أبو عبد الله الحلبي إذنًا: أنا الصلاح بن أبي عمر: أنا الفخر بن البخاري: أنا حنبل: أنا ابن الحصين: أنا ابن المُذهب: أنا أبو بكر القطيعي: أنا عبد الله: حدثني أبي: ثنا رَوح: ثنا الأوزاعي: عن حسَّان بن عطية: عن خالد بن معدان: عن ذي مخمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -رجلٌ من أصحابِ رسول الله ﷺ- قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «سَتُصَالِحُكُمُ الرُّومُ صُلْحًا آمِنًا، ثُمَّ تَغْزُونَ وَهُمْ عَدُوًّا، فَتُنْصَرُونَ وَتَسْلَمُونَ وَتَغْنَمُونَ، ثُمَّ تَنْصِرِفُونَ حَتَّى تَنْزِلُوا بِمَرْجٍ ذِي تُلُولٍ، فَيَرْفَعُ رَجُلٌ مِنَ النَّصْرَانِيَّةِ صَلِيبًا، فَيَقُولُ: غَلَبَ الصَّلِيبُ، فَيَغْضَبُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَيَقُومُ إِلَيْهِ فَيَدُقُّهُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَغْدِرُ الرُّومُ وَيَجْمَعُونَ لِلْمَلْحَمَةِ»(١).

(١) مسند الإمام أحمد (ط. الرسالة: ١٦٨٢٥، وصححه محققوه)، ومصنف ابن أبي شيبة (ت: الشثري: ٢٠٦٠٠، وصححه المحقق)، وصححه الحاكم (المستدرك: ٨٢٩٨ و ٨٢٩٩)، وابن حبَّان (صحيح ابن حبان: ٤٩٥٧)، والوادعي (الصحيح المسند: ٣٢٧)، والألباني (تحقيق هداية الرواة: ٥٣٥٥).

الحديث العشرون

أخبرنا الإمام أبو العباس الموصلي: أنا أبو محمد البعلي: أنا ابن الجوخي: أنا زينب بنت مكي: أنا حنبل: أنا ابن الحصين: أنا ابن المُذهب: أنا أبو بكر بن جعفر: أنا عبد الله: حدثني أبي: ثنا أبو نُعيم: ثنا بشير بن مهاجر: حدثني عبد الله بن بريدة: عن أبيه: قال: كنتُ جالسًا عند النبي ﷺ، فسمعتُ النبي ﷺ يقول: «**إِنَّ أُمَّتِي يَسُوقُهَا قَوْمٌ عِرَاضُ الْوُجُوهِ، صِغَارُ الْأَعْيُنِ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْحَجَفُ، ثَلَاثَ مِرَارٍ حَتَّى يُلْحِقُونَهُمْ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، أَمَّا السَّابِقَةُ الْأُولَى، فَيَنْجُو مَنْ هَرَبَ مِنْهُمْ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ، فَيَهْلِكُ بَعْضٌ، وَيَنْجُو بَعْضٌ، وَأَمَّا الثَّالِثَةُ، فَيُصْطَلَمُونَ كُلُّهُمْ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ**»،

قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ، مَنْ هُمْ؟

قَالَ: «**هُمُ التُّرْكُ**»، قَالَ: «**أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَرْبِطُنَّ خُيُولَهُمْ إِلَى سَوَارِي مَسَاجِدِ الْمُسْلِمِينَ**».

قَالَ: وَكَانَ بُرَيْدَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ لَا يُفَارِقُ بَعِيرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَة، وَمَتَاع السَّفَرِ وَالْأَسْقِيَة، يُعِدُّ ذَلِكَ لِلْهَرَبِ مِمَّا سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْبَلَاءِ مِنْ التُّرْكِ(١).

قلتُ: قد وقع في وقعةِ تيمورلنك ربط الخيول بسواري الجامع الأموي.

(١) مسند الإمام أحمد (ط. الرسالة: ٢٢٩٥١، وضعَّفه محققوه)، وضعيف أبي داود (٤٣٠٥)، ونقل القرطبي تصحيح ابن دحية للحديث (التذكرة: ص ١١٦٤)، وصححه الهيثمي (مجمع الزوائد: ١٢٣٨١)، والسيوطي (الخصائص الكبرى: ٢/ ٢٠٥)، ومشهور بن حسن (العراق: ص ٣٠٦).

الحديث الحادي والعشرون

أخبرنا جدي وغيره: أنا الصلاح بن أبي عمر: أنا الفخر بن البخاري: أنا حنبل: أنا ابن الحُصَين: أنا ابن المُذْهب: أنا أبو بكر القطيعي: أنا عبد الله: حدَّثني أبي: ثنا يحيى بن إسحاق: ثنا يحيى بن أيوب: حدثني أبو قَبيل قال: كُنَّا عند عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وسُئِلَ: أَيُّ الْمَدِينَتَيْنِ تُفْتَحُ أَوَّلًا: الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ أَوْ رُومِيَّةُ؟ فَدَعَا عَبْدُ اللهِ بِصُنْدُوقٍ لَهُ خَلَقٌ، قَالَ: فَأَخْرَجَ مِنْهُ كِتَابًا، قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: بَيْنَمَا نَحْنُ حَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَكْتُبُ، إِذْ سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَيُّ الْمَدِينَتَيْنِ تُفْتَحُ أَوَّلًا: قُسْطَنْطِينِيَّةُ أَوْ رُومِيَّةُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَدِينَةُ هِرَقْلَ تُفْتَحُ أَوَّلًا**»، **يَعْنِي قُسْطَنْطِينِيَّةَ**[1].

---

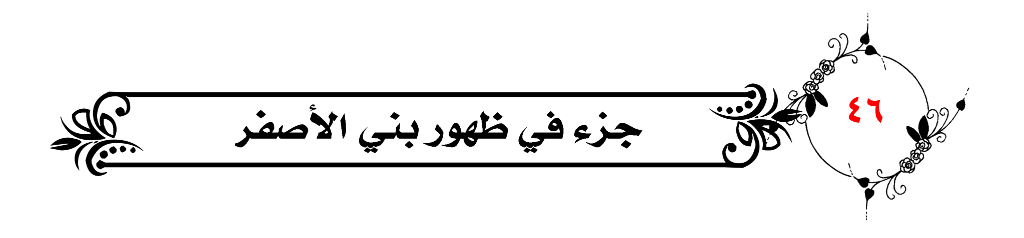
(١) مسند الإمام أحمد (ط. أحمد شاكر: ٦٦٤٥، وصححه المحقق)، ومسند الدارمي (ط. أسد: ٥٠٣، والزهراني: ٤٩٣، وصححه المحققان)، وصححه الحاكم (المستدرك: ٨٥٥٠)، وعبد الغني المقدسي (كما نقل عنه الألباني: الصحيحة: ٤)، والهيثمي (مجمع الزوائد: ١٠٣٨٥)، والألباني كما تقدَّم.

الحديث الثاني والعشرون

أخبرنا جماعة من شيوخنا: أنا ابن المحب: أخبرتنا زينب بنت الكمال: أنا الحافظ يوسف بن خليل: أنا ابن أبي زيد: أنا محمود الصيرفي: أنا أبو الحسين بن فاذشاه: أنا الحافظ سليمان بن أحمد: ثنا عبيد بن غنَّام: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عيسى بن يونس: عن الأوزاعي: عن حسَّان بن عطية: عن خالد بن معدان: عن جُبير بن نُفير، عن ذي مخبر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «سَتُصَالِحُونَ الرُّومَ صُلْحًا آمِنًا، ثُمَّ تَغْزُونَ أَنْتُمْ وَهُمْ عَدُوًّا، فَتُنْصَرُونَ وَتَغْنَمُونَ وَتَسْلَمُونَ، ثُمَّ تَنْصَرِفُونَ حَتَّى تَنْزِلُوا مَرْجًا ذِي تُلُولٍ، فَيَرْفَعُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّصْرَانِيَّةِ صَلِيبًا، فَيَقُولُ: غَلَبَ الصَّلِيبُ، فَيَغْضَبُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَيَقُومُ إِلَيْهِ فَيَدُقُّهُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَغْدِرُ الرُّومُ، وَيَجْتَمِعُونَ لِلْمَلْحَمَةِ»[1].

---

(١) تقدَّم تخريجه: الحديث التاسع عشر.



الحديث الثالث والعشرون

أخبرتنا الشيخة الأصيلة فاطمة الحرستانية قراءة عليها بدارها على باب الجامع الكبير بالصالحية: أنا المشايخ الثلاثة: أنا المزي وابن المحب: أنا جماعة: عن ابن عبد الدائم وابن عبد الهادي: أنا أبو الحجاج الكتاني: أنا أبو الحسن الغسَّاني: أنا أبو عبد الله الأنطاكي: أنا أبو القاسم الرازي: أنا أبو الطيب الحوراني: ثنا أحمد: ثنا عبد الرزاق: ثنا مَعْمَر: عن أبي هارون: عن معاوية بن قُرَّة: عن أبي الصِّدِّيق: عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ: «**ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَلَاءً يُصِيبُ هَذِهِ الْأُمَّةَ، حَتَّى لَا يَجِدَ الرَّجُلُ مَلْجَأً يَلْجَأُ إِلَيْهِ مِنَ الظُّلْمِ**»[1].

---

(١) مصنف عبد الرزاق (٢١٨٤٧)، وتتمته عنده: «فَيَبْعَثُ اللهُ إِلَيْهِ رَجُلًا مِنْ عِتْرَتِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، فَيَمْلأُ بِهِ الْأَرْضَ قِسْطًا، كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، يَرْضَى عَنْهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ، وَسَاكِنُ الْأَرْضِ، لَا تَدَعُ السَّمَاءُ مِنْ قَطْرِهَا شَيْئًا إِلَّا صَبَّتْهُ»، والجزء فيه من حديث أبي الطيب الحوراني الدمشقي (٤١)، وشرح السنة للبغوي (ت: شعيب: ٤٢٨٠، وقال المحقق: أبو هارون العبدي واسمه عمارة بن جوين: متروك، ومنهم من كذَّبه، ورواه الحاكم ٤/ ٥٥٧ مختصراً من طريق آخر بلفظ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُمْلَأَ الْأَرْضُ ظُلْمًا وَجَوْرًا وَعُدْوَانًا، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي مَنْ يَمْلَأُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا»، وصححه ووافقه الذهبي، وهو كما قالا).

الحديث الرابع والعشرون

أخبرنا أبو العبَّاس الفولاذي وأبو عبد الله الكتبي: أنا أبو عبد الله البعلي: أنا ابن عبد الدائم: أنا الإربلي: أنا الفراوي: أنا الفارسي: أنا الجلودي: أنا إبراهيم بن سفيان: أنا مسلم بن الحجاج: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن حُجر: كلاهما عن ابن عُلَيَّة -واللفظ لابن حُجْر-: ثنا إسماعيل بن إبراهيم: عن أيوب: عن حُميد بن هلال: عن أبي قتادة العدوي: عن يُسَيْر بن جابر: قال: «هَاجَتْ رِيحٌ حَمْرَاءُ بِالْكُوفَةِ، فَجَاءَ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ هِجِّيرَى إِلَّا: يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ جَاءَتِ السَّاعَةُ، قَالَ: **فَقَعَدَ وَكَانَ مُتَّكِئًا فَقَالَ: إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى لَا يُقْسَمَ مِيرَاثٌ، وَلَا يُفْرَحَ بِغَنِيمَةٍ، ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا وَنَحَّاهَا نَحْوَ الشَّامِ، فَقَالَ: عَدُوٌّ يَجْمَعُونَ لِأَهْلِ الشَّامِ وَيَجْمَعُ لَهُمْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ**، قُلْتُ: الرُّومَ تَعْنِي؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: **وَتَكُونُ عِنْدَ ذَلِك الْقِتَالِ رَدَّةٌ شَدِيدَةٌ، وَيَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى**

يَحْجُزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ، فَيَفِيءُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ، وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ، ثُمَّ يَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى(١) يَحْجُزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ، فَيَفِيءُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ، وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ، ثُمَّ يَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى يُمْسُوا، فَيَفِيءُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ كُلٌّ(٢) غَيْرُ غَالِبٍ، وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ، فَإِذَا كَانَ الْيَوْمُ الرَّابِعِ نَهَدَ إِلَيْهِمْ بَقِيَّةُ الْإِسْلَامِ، فَيَجْعَلُ اللهُ الدَّبَرَةَ عَلَيْهِمْ، فَيَقْتَتِلُونَ مَقْتَلَةً إِمَّا قَالَ: لَا يُرَى مِثْلُهَا، وَإِمَّا قَالَ: لَمْ يُرَ مِثْلُهَا حَتَّى إِنَّ الطَّائِرَ لَيَمُرُّ بِجَنَبَاتِهِمْ فَمَا يُخَلِّفُهُمْ حَتَّى يَخِرَّ مَيْتًا، فَيَتَعَادُّ بَنُو الْأَبِ كَانُوا مِائَةً، فَلَا يَجِدُونَ بَقِيَ مِنْهُمْ إِلَّا الرَّجُلُ الْوَاحِدُ، فَبِأَيِّ غَنِيمَةٍ يُفْرَحُ، أَوْ أَيِّ مِيرَاثٍ يُقَاسَمُ؟ فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذْ سَمِعُوا بِبَأْسٍ هُوَ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ، فَجَاءَهُمُ الصَّرِيخُ: إِنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَلَفَهُمْ فِي ذَرَارِيِّهِمْ، فَيَرْفُضُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ وَيُقْبِلُونَ، فَيَبْعَثُونَ عَشَرَةَ(٣) فَوَارِسَ طَلِيعَةً،

---

(١) سقطت: «حتى» من المخطوطة.
(٢) سقطت: «كل» من المخطوطة.
(٣) في المخطوطة: «عَشْرَ».

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ أَسْمَاءَهُمْ، وَأَسْمَاءَ آبَائِهِمْ، وَأَلْوَانَ خُيُولِهِمْ، هُمْ خَيْرُ فَوَارِسَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ، أَوْ مِنْ خَيْرِ فَوَارِسَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ»(١).

(١) تقدَّم تخريجه: الحديث العاشر.

الحديث الخامس والعشرون

وبه إلى مسلم: حدَّثني زهير بن حرب: ثنا معلى بن منصور: ثنا سليمان بن بلال: ثنا سهيل: عن أبيه: عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: أن رسول الله ﷺ قال: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ الرُّومُ بِالْأَعْمَاقِ، أَوْ بِدَابِق فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ خِيَارِ أَهْلِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ، فَإِذَا تَصَافُّوا قَالَتِ الرُّومُ: خَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الَّذِينَ سَبَوْا مِنَّا نُقَاتِلْهُمْ، فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ: لَا وَاللهِ، لَا نُخَلِّي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا، فَيُقَاتِلُونَهُمْ، فَيَنْهَزِمُ ثُلُثٌ لَا يَتُوبُ اللهُ عَلَيْهِمْ أَبَدًا، وَيُقْتَلُ ثُلُثُهُمْ أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللهِ، وَيَفْتَتِحُ الثُّلُثُ لَا يُفْتَنُونَ أَبَدًا، فَيَفْتَتِحُونَ قُسْطَنْطِينِيَّةَ، فَبَيْنَا هُمْ يَقْتَسِمُونَ الْغَنَائِمَ قَدْ عَلَّقُوا سُيُوفَهُمْ بِالزَّيْتُونِ، إِذْ صَاحَ فِيهِمُ الشَّيْطَانُ: إِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ خَلَفَكُمْ فِي أَهْلِيكُمْ، فَيَخْرُجُونَ وَذَلِكَ بَاطِلٌ، فَإِذَا جَاؤُوا الشَّامَ خَرَجَ، فَبَيْنَمَا هُمْ يُعِدُّونَ لِلْقِتَالِ يُسَوُّونَ الصُّفُوفَ، إِذْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِٱلسَّلَامُ، فَأَمَّهُمْ فَإِذَا رَآهُ عَدُوُّ اللهِ ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ، فَلَوْ تَرَكَهُ لَانْذَابَ حَتَّى يَهْلِكَ، وَلَكِنْ يَقْتُلُهُ اللهُ بِيَدِهِ، فَيُرِيهِمْ دَمَهُ فِي حَرْبَتِهِ»[١].

---

(١) صحيح مسلم (٢٨٩٧).

الحديث السادس والعشرون

أخبرنا جماعة من شيوخنا: أنا ابن المحب: أنا ابن نفيس: أنا أبو طاهر إسماعيل: أخبرتنا فاطمة بنت سعد: أنا أبو المعالي أحمد بن منصور: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور: أنا أبو القاسم بن الجرَّاح: أنا أبو القاسم البغوي: أنا أبو حفص بن زرارة: ثنا عيسى بن يونس: حدثني المبارك بن فضالة: حدثني علي بن زيد بن جدعان: عن رجلين أحدهما: عبد الرحمن بن أبي بكرة: عن عبد الله بن عمرو: أَنَّهُ سَأَلَ أَحَدَ الرَّجُلَيْنَ فَقَالَ: أَنْتَ عَبْدُ اللهِ ابنُ عَمْرٍو؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ إِلَى مِئَةِ سَنَةٍ؟ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ، وَأَنَا أَقُولُ ذَلِكَ؟ قَالَ: وَمَنْ يَعْلَمُ قِيَامَ السَّاعَةِ إِلَّا اللهُ تَعَالَى، إِنَّكُمْ يَا أَهْلَ العِرَاقِ لَتَرْوُوْنَ أَشْيَاءَ لَيْسَتْ كَذَلِكَ، إِنَّما قُلْتُ: مَا كَانَتْ رَأْسُ مِئَةٍ لِلْخَلْقِ مُنْذُ خُلِقَتِ الدُّنْيَا إِلَّا كَانَ عِنْدَ رَأْسِ المِئَةِ فِتْنَةٌ، قَالَ: ثُمَّ يُوشِكُ أَنْ يَخْرُجَ ابْنُ حَمَلِ الضَّأْنِ، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا ابْنُ حَمَلِ الضَّأْنِ؟ قَالَ: رُومِيٌّ أَحَدُ أَبَوَيْهِ شَيْطَانٌ،

يَسِيرُ إِلَى المُسْلِمِينَ فِي خَمْسِمِئَةِ أَلْفٍ بَرًّا، وَخَمْسِمِئَةِ أَلْفٍ بَحْرًا، حَتَّى يَنزِلَ بَيْنَ عَكَّا وَصُور، ثُمَّ يَقُولُ: يَا أَهْلَ السُّفُنِ، اخْرُجُوا مِنْهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَأُحْرِقَتْ، قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ لَهُمْ: لَا قُسْطَنْطِينِيَّةَ لَكُمْ وَلَا رُومِيَّةَ حَتَّى يُفْصَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ العَرَبِ، قَالَ: فَيَسْتَمِدُّ أَهْلُ الإِسْلَام بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى يُمِدَّهَمُ عَدَنُ أَبْيَنَ عَلَى قُلْصَانِهِمْ، قَالَ: فَيَجْتَمِعُونَ فَيَقْتَتِلونَ، قَالَ: فَتُكَاتِبُهُمُ النَّصَارَى الَّذِينَ بِالشَّامِ وَيُخْبِرُونَهُمْ بِعَوْرَاتِ المُسْلِمِينَ، قَالَ: فَيَقُولُ المُسْلِمُونَ: الحقُوا فَكُلُّكُمْ لَنَا عَدُوٌّ حَتَّى يَقْضِيَ اللهُ تَعَالَى بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ، قَالَ: فَيَقْتَتِلُونَ شَهْرًا لَا يَكِلُّ لَهُمْ سِلَاحٌ وَلَا لَكُمْ، وَيُقْذَفُ الصَّبْرُ عَلَيْكُمْ وَعَلَيْهِمْ، قَالَ: وَبَلَغَنَا -واللهِ- أَنَّهُ إِذَا كَانَ رَأْسَ الشَّهْرِ، قَالَ رَبُّكُمْ عَزَّوَجَلَّ: اليَوْمَ أَسُلُّ سَيْفِي، فَأَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي، وَأَنْصُرُ أَوْلِيَائِي، قَالَ: فَيَقْتَتِلُونَ مَقْتَلَةً مَا رُئِيَ مِثْلُهَا قَطُّ، حَتَّى مَا تَسِيرُ الخَيْلُ إِلَّا عَلَى الخَيْلِ، وَمَا يَسِيرُ الرَّجُلُ إِلَّا عَلَى الرَّجُلِ، وَمَا يَجِدُونَ خَلْقًا لِلَّهِ يَحُولُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ القُسْطَنْطِينِيَّةِ وَلَا رُومِيَّةَ، قَالَ: فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ يَوْمَئِذٍ: لَا غُلُولَ اليَوْمَ، مَنْ أَخَذَ شَيْئًا فَهُوَ

لَهُ، قَالَ: فَيَأْخُذُونَ مَا خَفَّ عَلَيْهِمْ، وَيَدَعُونَ مَا ثَقُلَ عَلَيْهِمْ، قَالَ: فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَهُمْ أَنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَلَفَكَمْ فِي ذَرَارِيكُمْ، قَالَ: فَيَرْفُضُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ وَيُقْبِلُونَ، قَالَ: وَيُصِيبُ النَّاسَ مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَحْرِقُ وَتَرَ قَوْسِهِ فَيَأْكُلُهُ، وَحَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَحْرِق حَجَفَتَهُ -قَالَ أَبُو حَفْصٍ: هُوَ التُّرْسُ- فَيَأْكُلُهَا، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيُكَلِّمُ أَخَاهُ فَمَا يُسْمِعُهُ الصَّوْتَ مِنَ الجَهْدِ، قَالَ: فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعُوا صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ: يَا مَعْشَرَ المسلمين أَبْشِرُوا فَقَدْ أَتَاكُمُ الغَوْثُ، قَالَ: فَيَقُولُونَ: نَزَلَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: فَيَسْتَبْشِرُونَ وَيُسْتَبْشَرُ بِهِمْ، وَيَقُولُونَ: صَلِّ يَا رُوحَ اللهِ، فَيَقُولُ: إِنَّ الله عَزَّوَجَلَّ أَكْرَمَ هَذِهِ الأُمَّةَ فَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَؤُمَّهُمْ إِلَّا مِنْهُمْ، قَالَ: فَيُصَلِّي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِالنَّاسِ، قَالَ: فَأَمِيرُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: وَيُصَلِّي عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلْفَهُ، قَالَ: فَإِذَا انْصَرَفَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَا بِحَرْبَتِهِ فَأَتَى الدَّجَّالَ وَقَالَ: رُوَيْدَكَ يَا دَجَّالُ، يَا كَذَّابُ، قَالَ: فَإِذَا رَأَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَرَفَ صَوْتَهُ؛ ذَابَ

كَمَا يَذُوبُ الرُّصَاصُ إِذَا أَصَابَتْهُ النَّارُ، وَكَمَا تَذُوبُ الأَلْيَةُ إِذَا أَصَابَتْهَا الشَّمْسُ، قَالَ: وَلَوْلَا أَنَّهُ يَقُولُ: رُوَيْدًا، لَذَابَ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ، قَالَ: فَيَحْمِلُ عَلَيْهِ عِيسَى، قَالَ: فَيَطْعَنُ بِحَرْبَتِهِ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ فَيَقْتُلُهُ، قَالَ: وَتُفَرَّقُ جُنْدُهُ تَحْتَ الحِجَارَةِ وَالشَّجَرِ، قَالَ: وَعَامَّةُ جُنْدِهِ اليَهُودُ وَالمُنَافِقُونَ، قَالَ: فَيُنَادِي الحَجَرُ: يَا رُوحَ اللهِ، هَذَا تَحْتِي كَافِرٌ فَاقْتُلْهُ، قَالَ: فَيَأْمُرُ عِيسَى بِالصَّلِيبِ فَيُكْسَرُ، وَبِالخِنْزِيرِ فَيُقْتَلُ، وَتَضَعُ الحَرْبُ أَوْزَارَهَا، حَتَّى إِنَّ الذِّئْبَ لَيَرْبِضُ إِلَى جَنْبِهِ شَاةً مَا يَهِمُّ بِهَا، قَالَ: وَحَتَّى أَنَّ الصِّبْيَانَ لَيَلْعَبُونَ بِالحَيَّاتِ مَا تَنْهَشُهُمْ، قَالَ: وَيَمْلَأُ الأَرْضَ عَدْلًا، قَالَ: فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعُوا صَوْتًا، قَالَ: فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، قَالَ: وَهُمَا كَمَا قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾[1]، قَالَ: فَيُفْسِدُونَ الأَرْضَ كُلَّهَا، حَتَّى إِنَّ أَوَائِلَهُمْ لَيَأْتِي النَّهْرَ العجَاجَ فَيَشْرَبُونَهُ كُلَّهُ، وَإِنَّ آخِرَهُمْ لَيَقُولُ: قَدْ كَانَ هَاهُنَا نَهْرٌ، قَالَ: وَيُحَاصِرُونَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنْ مَعَهُ بِبَيْتِ المَقْدِسِ،

---

(١) سورة الأنبياء:٩٦.

وَيَقُولُون: مَـا نَعْلَمُ فِي الأَرْضِ -يَعْنِي أَحَـدًا- فيـه الحيـاة، هَلُمُّوا نَرْمِي مَنْ فِي السَّـــمَـاءِ، قَـالَ: فَيَرْمُونَ فَتَرْجِعَ إِلَيْهِمْ سِـــهَـامُهُمْ فِي نُصُـــولِهَا الدَّمُ لِلْبَلَاءِ، فَيَقُولُونَ: مَا بَقِيَ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ -يعني أحدٌ-، قَالَ: فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُونَ: يَا رُوحَ اللهِ، ادْعُ اللهَ عَلَيْهِمْ بِالفَنَاءِ، فَيَدْعُو اللهَ عَزَّوَجَلَّ فَيَبْعَثُ النَّغَفُ فِي آذَانِهِمْ، قَالَ: فَيَقْتُلُهُمْ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ، قَالَ: فَتَنْتَنُ الأَرْضِ كُلِّهَا مِنْ جِيَفِهِمْ، قَالَ: فَيَقُولُونَ: يَا رُوحَ اللهِ، نَمُوتُ مِنَ النَّتَنِ، قَالَ: فَيَدْعُو اللهَ تعالى؛ فَيَبْعَثُ اللهُ وَابِلًا مِنَ المَطَرِ فَجَعَلَهُ سَـيْلًا، فَيَقْذِفُهُمْ كُلُّهُمْ فِي البَحْرِ، قَالَ: ثُمَّ يَسْـــمَعُونَ صَـوْتًا، فَيُقَالُ: مَهْ، قِيلَ: غُزِيَ البَيْتُ الحَصِـينُ، قَالَ: فَيَبْعَثُونَ جَيْشًـــا، فَيَجِدُونَ أَوَائِلَ ذَلِكَ الجَيْشِ، وَيُقْبَضُ عِيسَـــى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ وَوَلِيَهُ المُسْـلِمُونَ فَغَسَّـلُوهُ وَحَنطُوهُ، وَكَفَّنُوهُ وَصَـــلَّوا عَلَيْهِ، وَحَفَرُوا لَهُ وَدَفَنُوهُ، قَالَ: فَرَجعَ أَوَائِلُ الجَيْشِ وَالمُسْـلِمُونَ يَنْفِضُـونَ أَيْدِيَهُمْ مِنْ تُرَابِ قَبْرِهِ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، قَالَ: فَلَا يَلْبَثُونَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا يَسِـيرًا حَتَّى يَبْعَثَ اللهُ الرِّيحَ اليَمَانِيَّةَ، قَالَ: قُلْنَا: وَمَا الرِّيحُ اليَمَانِيَّةُ؟ قَالَ: رِيحٌ مِنْ قِبَلِ اليَمَنِ لَيْسَ

عَلَى الأَرْضِ مُؤْمِنٌ يَجِدُ نَسِيمَهَا إِلَّا قُبِضَتْ رُوحُهُ، قَالَ: وَيسْرِي عَلَى القُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ، وَلَا يُتْرَكُ فِي صُدُورِ بَنِي آدَمَ وَلَا فِي بُيُوتِهِمْ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ، قَالَ: فَيَبْقَى النَّاسُ لَيْسَ فِيهِمْ نَبِيٌّ، وَلَيْسَ فِيهِمْ قُرْآنٌ، وَلَيْسَ فِيهِمْ مُؤْمِنٌ، قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو: فَعِنْدَهَا أُخْفِيَ عَلَيْنَا قِيَامُ السَّاعَةِ فَلَا يُدْرَى كَمْ يُتْرَكُونَ، كَذَلِكَ تَكُونُ الصَّيْحَةُ، قَالَ: وَلَمْ يَكُنْ صَيْحَةٌ قَطُّ إِلَّا بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ عَلَى أَهْلِ الأَرْضِ، قَالَ: وَقَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمَا يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ مَّا لَهَا مِن فَوَاقٖ﴾[١].[٢]، قَالَ: فَلَا أَدْرِي كَمْ يُتْرَكُونَ كَذَلِكَ[٣].

(١) سورة ص:١٥.

(٢) في المخطوطة: «ما ينظرون إلا صيحة واحدة ما لها من فواق».

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٧/ ٥٠٥)، وضعَّفه الألباني (الضعيفة: ٦١٦٩)، والحديث وإن كان ضعيفًا بهذا السياق، إلا أنَّ لبعض فقراته شواهد صحيحة.

الحديث السابع والعشرون

أخبرنا جدي وغيره: أنا الصــلاح ابن أبي عمر: أنا الفخر بن البخاري: أنا حنبل: أنا ابن الحُصَين: أنا ابن المُذْهب: أنا أبو بكر القطيعي(١): أنا عبد الله بن الإمام أحمد: حدَّثني أبي: ثنا يزيد بن هارون: أنا حَمَّاد بن سلمة: عن علي بن زيد: عن أبي نضــرة: قال: أَتَيْنَا عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ لِنَعْرِضَ عَلَيْهِ مُصْــحَفًا لَنَا عَلَى مُصْــحَفِهِ، فَلَمَّا حَضَــرَتِ الْجُمُعَةُ أَمَرَنَا فَاغْتَسَــلْنَا، ثُمَّ أُتِينَا بِطِيبٍ فَتَطَيَّبْنَا، ثُمَّ جِئْنَا الْمَسْجِدَ، فَجَلَسْنَا إِلَى رَجُلٍ، فَحَدَّثَنَا عَنِ الدَّجَّالِ.

ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَجَلَسْنَا، فَقَالَ: سَـمِعْتُ رَسُـولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**يَكُونُ لِلْمُسْـلِمِينَ ثَلَاثَةُ أَمْصَــارٍ: مِصْــرٌ بِمُلْتَقَى الْبَحْرَيْنِ، وَمِصْــرٌ بِالْحِيرَةِ، وَمِصْــرٌ بِالشَّــامِ، فَيَفْزَعُ النَّاسُ ثَلَاثَ فَزَعَاتٍ، فَيَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ، فَيهْزِمُ مَنْ قِبَلَ الْمَشْــرِقِ، فَأَوَّلُ مِصْــرٍ يَرِدُهُ**

(١) سقط اسمه في المخطوطة.

الْمِصْرُ الَّذِي بِمُلْتَقَى الْبَحْرَيْنِ، فَيَصِيرُ أَهْلُهُ[١] ثَلَاثَ فِرَقٍ: فِرْقَةٌ تُقِيمُ تَقُولُ: نُشَامُّهُ، نَنْظُرُ مَا هُوَ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْأَعْرَابِ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْمِصْرِ الَّذِي يَلِيهِمْ، وَمَعَ الدَّجَّالِ سَبْعُونَ أَلْفًا عَلَيْهِمُ السِّيجَانُ، وَأَكْثَرُ تَبَعِهِ الْيَهُودُ وَالنِّسَاءُ، ثُمَّ يَأْتِي الْمِصْرَ الَّذِي يَلِيهِم فَيَصِيرُ أَهْلُهُ ثَلَاثَ فِرَقٍ: فِرْقَةٌ تَقُولُ: نُشَامُّهُ وَنَنْظُرُ مَا هُوَ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْأَعْرَابِ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْمِصْرِ الَّذِي يَلِيهِمْ بِقَرْبِيِّ الشَّامِ[٢].

وَيَنْحَازُ الْمُسْلِمُونَ إِلَى عَقَبَةِ أَفِيقٍ، فَيَبْعَثُونَ سَرْحًا لَهُمْ، فَيُصَابُ سَرْحُهُمْ، فَيَشْتَدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، وَتُصِيبُهُمْ مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ، وَجَهْدٌ شَدِيدٌ، حَتَّى إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيُحْرِقُ وَتَرَ قَوْسِهِ فَيَأْكُلُهُ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّحَرِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَتَاكُمُ الْغَوْثُ، ثَلَاثًا، فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: إِنَّ هَذَا لَصَوْتُ رَجُلٍ شَبْعَانَ، وَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، فَيَقُولُ لَهُ أَمِيرُهُمْ: يَا رُوحَ اللهِ، تَقَدَّمْ صَلِّ، فَيَقُولُ: هَذِهِ الْأُمَّةُ أُمَرَاءُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَيَتَقَدَّمُ أَمِيرُهُمْ فَيُصَلِّي، فَإِذَا

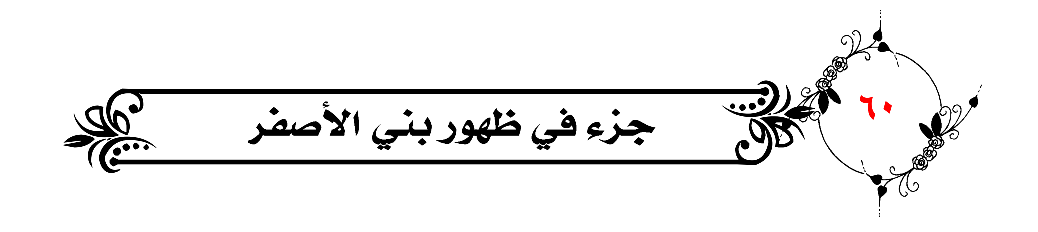
---

(١) سقطت: «أهله» من المخطوطة، وهي مثبتة في المرجع.

(٢) في أغلب المراجع: «بِغَرَبِي الشام»، وفي بعضها: «بِقُرَى الشام».

قَضَى صَلَاتَهُ، أَخَذَ عِيسَى حَرْبَتَهُ، فَيَذْهَبُ نَحْوَ الدَّجَّالِ، فَإِذَا رَآهُ الدَّجَّالُ ذَابَ، كَمَا يَذُوبُ الرَّصَاصُ، فَيَضَعُ حَرْبَتَهُ بَيْنَ ثَنْدُوَتِهِ، فَيَقْتُلُهُ وَيَنْهَزِمُ أَصْحَابُهُ، فَلَيْسَ يَوْمَئِذٍ شَيْءٌ يُوَارِي مِنْهُمْ أَحَدًا، حَتَّى إِنَّ الشَّجَرَةَ لَتَقُولُ: يَا مُؤْمِنُ هَذَا كَافِرٌ. وَيَقُولُ الْحَجَرُ: يَا مُؤْمِنُ هَذَا كَافِرٌ»[١].

(١) مسند الإمام أحمد (ط. الرسالة: ١٧٩٠٠، وضعّفه محققوه)، وضعَّفه البوصيري (إتحاف الخيرة المهرة: ٧٦٦١)، والألباني (قصة المسيح الدجال: ص٩٦)، ويُقال فيه ما قيل في الحديث السابق بأنَّه -بهذا السياق- ضعيف، لكن لبعض فقراته شواهد صحيحة.



الحديث الثامن والعشرون

أخبرنا الجماعة: أنا ابن الزَّعْبُوبِ: أنا الحجَّار: أنا ابن الزبيدي: أنا أبو الوقت: أنا الداودي: أنا السَّـرَخْسِـي: أنا الفِرَبْرِي: أنا البخاري: قال: وَقَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**ثُمَّ تَكُونُ هُدْنَةٌ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْـفَرِ**»، **قال: وَفِيهِ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ وَأَسْمَاءُ وَالْمِسْوَرُ**[1].

---

(١) صحيح البخاري (٣/ ١٨٥، وانظر: ٣١٧٦).

الحديث التاسع والعشرون

أخبرنا جماعة من شيوخنا: أنا ابن البالسي وغيره: أنا المزي وغيره: أنا ابن أبي عمر والفخر بن البخاري: أنا الشيخ موفَّق الدين: أنا أبو زرعة المقدسي: أنا أبو منصور: أنا أبو طلحة: أنا أبو الحسن القطَّان: أنا أبو عبد الله ابن ماجه: ثنا علي بن ميمون: ثنا أبو يعقوب الحُنيني: عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف: عن أبيه: عن جده: قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَكُونَ أَدْنَى مَسَالِحِ الْمُسْلِمِينَ بِبَوْلَاءَ»، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَلِيُّ، يَا عَلِيُّ»، قَالَ: بِأَبِي وَأُمِّي، قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتُقَاتِلُونَ بَنِي الْأَصْفَرِ وَيُقَاتِلُونهم الَّذِينَ مِنْ بَعْدِكم[١]، حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ رُوقَةُ الْإِسْلَامِ، أَهْلُ الْحِجَازِ، الَّذِينَ لَا يَخَافُونَ فِي اللهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ، فَيَفْتَتِحُونَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ، فَيُصِيبُونَ غَنَائِمَ لَمْ يُصِيبُوا مِثْلَهَا، حَتَّى يَقْتَسِمُوا بِالْأَتْرِسَةِ، وَيَأْتِي آتٍ فَيَقُولُ: إِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ خَرَجَ فِي بِلَادِكُمْ، أَلَا وَهِيَ كِذْبَةٌ، فَالْآخِذُ نَادِمٌ، وَالتَّارِكُ نَادِمٌ»[٢].

---

(١) في المخطوطة: «بَعْدِهِم»، والمثبت من جميع المراجع.

(٢) ضعيف ابن ماجه (٨٢٣)، وضعّفه ابن عدي (الكامل في ضعفاء الرجال: ٧/ ١٩٠)، وعبد الغني المقدسي (أخبار الدجال: ص٧٦)، والذهبي (مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم لابن الملقن: ١١١٨)، والبوصيري (مصباح الزجاجة: ٤/ ٢٠٧)، والألباني (الضعيفة: ٤٧٩٠).

الحديث الثلاثون

وبه إلى ابن ماجه: ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم: ثنا الوليد بن مسلم: ثنا عبد الله بن العلاء قال: حدثني بُسر بن عُبيد الله: أخبرني أبو إدريس الخَولاني: حدثني عوف بن مالك الأشجعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قال: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، وَهُوَ فِي خِبَاءٍ مِنْ أَدَمٍ، فَجَلَسْتُ بِفِنَاءِ الْخِبَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ادْخُلْ يَا عَوْفُ**»، فَقُلْتُ: بِكُلِّي يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**بِكُلِّكَ**»[1]، قَالَ: «**يَا عَوْفُ، اعْدُدْ خِلَالًا سِتًّا بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ: إِحْدَاهُنَّ مَوْتِي**»، قَالَ: فَوَجَمْتُ عِنْدَهَا وَجْمَةً شَدِيدَةً، فَقَالَ: «**قُلْ: إِحْدَى، ثُمَّ فَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، ثُمَّ دَاءٌ يَظْهَرُ فِيكُمْ يَسْتَشْهِدُ اللهُ بِهِ ذَرَارِيَّكُمْ وَأَنْفُسَكُمْ، وَيُزَكِّي بِهِ أَمْوَالَكُمْ، ثُمَّ تَكُونُ الْأَمْوَالُ فِيكُمْ، حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِائَةَ دِينَارٍ فَيَظَلَّ سَاخِطًا، وَفِتْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ لَا يَبْقَى بَيْتُ مُسْلِمٍ إِلَّا دَخَلَتْهُ، ثُمَّ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ هُدْنَةٌ، فَيَغْدِرُونَ**

---

(١) في المخطوطة: «بِكلِّكم».

بِكُمْ، فَيَسِــيرُونَ إِلَيْكُمْ فِي ثَمَانِينَ غَايَةٍ، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا»[١].

فهذه بنو الأصفر قد ظهرت، وهذه الفتن قد اشتهرت، وقد تغيَّرت الأحوال، وزادت الأهوال، وكأنَّك بالدَّجالِ قد ظَهَرَ وجَالَ، ولا يسلم من تلك الأحوال غير الرجال.

تَمَّ، والحمدُ لله وحده.

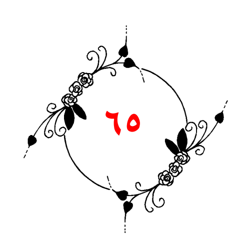
وصلَّى الله على نبيِّنا محمد وآله وصحبه وسلم.

وفَرَغَ منه يوسف بن حسن بن عبد الهادي ليلة الجمعة آخر شهر جمادى الأولى سنة تسعمائة.

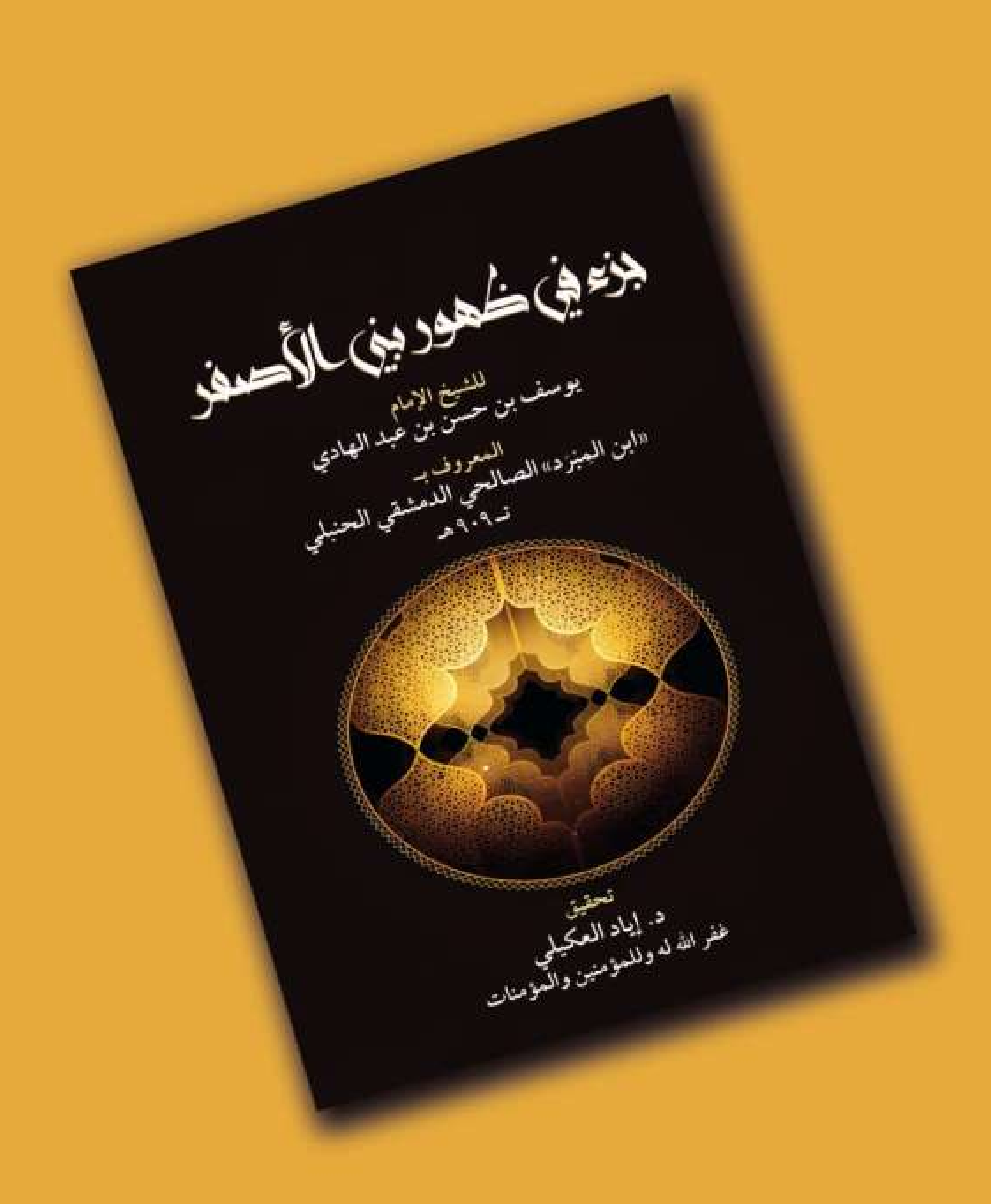
والحمد لله وحده، وصلى الله على نبيِّنا محمد وآله وصحبه وسلم.

---

(١) صحيح ابن ماجه (٣٢٨٣).



محتويات الكتاب


جزء في ظهور بني الأصفر
للشيخ الإمام
يوسف بن حسن بن عبد الهادي
المعروف بـ
«ابن المبرد» الصالحي الدمشقي الحنبلي
ت ٩٠٩ هـ
تحقيق
د. إياد العكيلي
غفر الله له وللمؤمنين والمؤمنات